



التفكير المزدوج وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة

حلا يحيى البديري*

جامعة القادسية / كلية التربية للبنات

حليم العنكوشي

مديرية تربية الديوانية

المخلص

معلومات المقالة

يستهدف البحث الحالي دراسة (التفكير المزدوج وعلاقته بالحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة) حيث بلغت العينة التي اعتمد عليها البحث والمؤلفة من (400) طالب وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية ، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف :-

- (1) قياس مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.
- (2) قياس مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة.
- (3) تعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى كل أفراد العينة من طلبة الجامعة.

(4) تعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس ، التخصص)
ولتحقيق هذه الاهداف اعتمد الباحثان مقياس (العامري، 2012) لقياس التفكير المزدوج المكون من (34) فقرة والذي يشمل على المجالات الأربع (تبادل الافكار، المرونة الفكرية، المرونة النفسية، ضبط السلوك) ومقياس الحساسية الانفعالية لـ دابروفسكي (1980) المترجم والمعد من أبو منصور (٢٠١١) لقياس الحساسية الانفعالية والمكون من 34 فقرة والذي يشتمل على ثلاث مجالات (الحساسية الفردية السالبة والحساسية الموجبة نحو الاقران والابتعاد العاطفي) وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:-
أن افراد عينة البحث كان التفكير المزدوج لديهم منخفض.-
-عينة البحث ذوو حساسية انفعالية عالية.

العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية ذات دلالة احصائية.-
لا فروق ذات دلالة إحصائية في علاقته التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية بين الذكور والإناث-
هناك فرقا دالا احصائيا بين معاملي الارتباط لكل من الاختصاصين العلمي والانساني ، وان ذوي الاختصاص الانساني اكثر تفكيراً من ذوي الاختصاص العلمي واقل حساسية.
وفي ضوء ذلك خرج الباحثان بجملة من التوصيات والمقترحات.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2020/7/19

تاريخ التعديل: 2020/7/26

قبول النشر: 2020 /8/12

متوفر على النت: 2020/12/14

الكلمات المفتاحية :

التفكير المزدوج

طلبة الجامعة

الفصل الاول: تعريف بالبحث

(Problem of the search): أولاً – مشكلة البحث

إن الأفراد ضعيفي التفكير المزدوج يتصفون بأفكار جامدة ويميلون الى التعصب والتسلطية وعدم التسامح والعدوان والانغلاق على أنفسهم نتيجة تعاملهم مع فكرة واحدة وقد يكون هذا نتيجة عدم اطلاعهم على متغيرات الحياة وضعف الثقافة كما ليس بمقدورهم ان يتعاملوا مع أفكار الآخرين ولا يوجد تواصل بينهم او التقاء كما لا توجد مساحة مرنة من التفكير، كما لا توجد مساحة مرنة من التفكير تتيج له ان يتقبل أو يختار من هذه الافكار (Nautam,2004,p:114) وأوضحت دراسة (Loury,2006) ان غالبية الناس يفكرون بنمطية عندما يتعاملون مع المشكلات التي تواجههم مما يترتب على ذلك من أخطاء الاعتقاد بصحة فكرة واحدة والانغلاق الفكري والتصلب والابتعاد عن الأصالة والثقة المفرطة بالنفس وتعجل الإحكام وضعف التجريد وغياب لغة التواصل مع الآخر ومن ثم ضعف التفكير المزدوج (Loury,2006,P:15) وتشكل الحياة الانفعالية جزءا هاما في الشخصية، أذ أنها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية ويمثل الانفعال جانباً هاماً في عملية النمو الشاملة، لأنه أحد الأسس التي تساعد في بناء الشخصية السوية؛ فهي تعمل على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المختلفة. و الانفعال استجابة لمنبه معين ويتكون من تغير عضوي ودافع وشعور معين فمثلا إذا استثير انفعال الخوف أو النجاة فإن الدورة الدموية تضطرب ويخفق القلب ويجف الحلق ويصفر الوجه والشفتين ... الخ، ويختلف التغير العضوي من انفعال إلى آخر أحيانا يكون ملحوظاً قوياً وأحيانا يكون مستتراً ضعيفاً كما في حالة غريزة الاستطلاع أو الاقتناء (ضحيك، 2004: 31) ويعزى تزايد المشكلات السلوكية

التي تؤثر سلبا في الحساسية الانفعالية الى التغيير المتسارع في البيئة الاجتماعية، مما يؤدي الى سوء توافقهم ويجعلهم معرضين ليكونوا اشخاصا حساسين انفعاليا. أي يتولد لديهم حساسية مرهفة تظهر على شكل مظاهر من اليأس أو التمرد والحساسية المرهفة والانفعال الحاد السريع عند مواجهة أبسط المثيرات الانفعالية، سيما أن من سمات الاشخاص هي رقة المشاعر والتأثر بسرعة تجاه أي نقد من الآخرين المحيطين بهم، (العادي، 2010: 33) ومن خلال ما مر ذكره تكمن مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الاستفهامي الآتي:

- ما مستوى التفكير المزدوج ومستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وهل هناك علاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً- أهمية البحث (The Important of the Research)

إن العصر الذي نعيشه اليوم يشهد تطورا علميا يشمل مجالات الحياة جميعها مما يعد بحق ثورة العصر العلمية والتكنولوجية، إذ أصبحت هذه التغيرات السريعة سمة مميزة للعصر الحالي مما فرض وضعا جديدا على التربية بضرورة مراجعة أهدافها وبرامجها وتنظيم مؤسساتها وأساليب عملها وتشخيص النواحي التي تتطلب تغييرا أو تطويرا، واقتراح البدائل في الطرائق والأساليب المستخدمة على وفق القواعد العلمية التي هي جزء من عملها وطبيعة ادائها (عطية، 2010: 247) وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها مؤسساتنا التعليمية، وما طرأ عليها من تحولات كمية وكيفية، فإن برامجها وأنشطتها وطرائقها مازالت قاصرة نسبيا عن تنمية أساليب التفكير السليمة لدى طلبتها، وما تزال برامجها وأساليب تقويمها تركز على تلقين الحقائق والمعلومات النمطية للطلبة، وظل المتعلم يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية مكتفيا بتلقي المادة الدراسية المحددة في الكتب المقررة، ويردد ما يطرح

لأنها تساعد على فهم الآخرين، وبالتالي التعامل معهم فهي تساعد على أن يدرك ويفهم ما يرمي إليه وما يريد التعبير عنه وتزيد الحساسية الانفعالية من الشحنة الوجدانية التي تساعد الفرد على مواجهة المواقف والتفاعل معها وعلى دفعه نحو العمل، بينما تؤثر الحساسية الانفعالية المرتفعة الدرجة سلباً في تفكير الفرد فتعوقه عن مواصلة علاقاته الاجتماعية بشكل سليم وتؤثر في قدرته على النقد والفحص الدقيق. وهذا لا يساعده على إصدار أحكام سليمة. (النوايسة ، 2001: 11)

ثالثاً- أهداف البحث (Aims of the Research) :

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- قياس مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة.
- 2- قياس مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة
- 3- تعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى كل أفراد العينة من طلبة الجامعة.
- 4- تعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس ، التخصص) .

رابعاً- حدود البحث (Limit of the Research) : يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية / للعام الدراسي (2018-2019) للدراسة الصباحية للصفوف الثانية والرابعة ، من كلا الجنسين (ذكور وإناث) والتخصصات الانسانية والعلمية.

خامساً- التعريف بمصطلحات البحث (Limiting Terms) :

اولاً: التفكير المزدوج: عرّفه كل من

- 1- اليس (ELLIS, 1977): قابلية الفرد على تبادل الافكار المتناقضة مع الآخرين والتغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية والنفسية والسلوكية، ويتمتع

عالية ويتقبله دون نقد أو بحث وهذه الحالة تسري على مراحل التعليم المختلفة وحتى التعليم الجامعي الذي يفترض به أن ينمي المنهج العلمي في تفكير الطلبة، وينمي دافعيتهم على وفق متطلبات العصر الحضارية (داوود، 2011: 32)، لذا نجد العديد من طلبة الجامعة لا يحسنون التفكير، ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرة العقلية، وإنما لم يتعلموا مهارات التفكير السليمة في كيفية التفكير الجيد ولم ينالوا التوجيه الجيد والصحيح ولا التدريب اللازم له، ويتبين عدم قدرة طرائق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر على تحقيق هدف التفكير لدى الطلبة لذا يجب الاهتمام بالطرائق الحديثة في عرض المعلومات التي تؤدي إلى استثارة التفكير لديهم (الكبيسي ، 2009: 45) ويعد التفكير من العوامل الأساسية في حياة الانسان فهو الذي يساعده على تقدم الحياة كما يساهم في حل الكثير من المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية والانفعالية ومن خلال التفكير يستطيع الانسان التحكم والسيطرة على امور عدة في حياته كونه عملية عقلية عليا والانسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل الذي يعطي اوامره مباشرة الى الاحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة، لذلك يجب ان يتدرب الفرد على مهارة التفكير المزدوج (عبد العزيز، 2009، ص 23) والتفكير سلوك متعلم يتضمن الخبرات التي مر بها الفرد وتشكلت منه بنيتة المعرفية وهذه الخبرات قد جرى تعزيزها ويستطيع الفرد استعمالها عندما تصادفه مواقف ومثيرات يتعرض لها (العتابي، 2004، ص 51) والتفكير المزدوج هو وسيلة لفهم الآخرين وحماية النفس من مشاعر القلق الأساس، فإمكانية الفرد على تحمل التناقض بينه وبين الآخرين سوف يتجنب الاذى والالام والصراع معهم، مما يؤدي إلى زيادة قدرة الفرد للتعامل مع الأزمات بطريقة مرنة، وأن للحساسية الانفعالية المتزنة فوائد كثيرة وكبيرة في تفاعلات وتفكير الفرد وتلعب دوراً مهماً في حياة الانسان

أنهم يرتدون مشاعرهم على سواعدهم، ويدركون تماماً مشاعر الآخرين، وعلى صعيد آخر فإن الأشخاص الحساسين يسعون لتجنب أي صراع، فإنهم يتجنبون الجسدال وأي أنواع أخرى من المواجهات لأن سلبيتها تؤثر عليهم بشدة؛ فهم لا يستطيعون التخلص من مشاعرهم بسهولة فبمجرد شعورهم بالحزن والانزعاج لا يستطيعون تبديل مزاجهم ونسيان ذلك، ومن الملاحظ تجنبهم لمشاهدة المشاهد التلفزيونية المحزنة، أو مشاهدة الأخبار؛ لأنهم لا يستطيعون تحمل ثقل العواطف التي تؤثر عليهم بعد ذلك، والأشخاص الحساسون عرضة للمعاناة من الاكتئاب المتكرر، والقلق أو غيره من الاضطرابات النفسية.

وعلى الجانب الايجابي فإنهم يدركون تماماً ويتأثرون بالجمال والفن والموسيقى والطبيعة فهم من أعظم الفنانين ومقدي الفن في العالم كما أنهم عرضة للتحفيز الزائد، لا يمكن أن يقفوا في حشود كبيرة وضجيج عال أو بيئات محمومة، ويشعرون بالإرهاق من قبل الكثير من المحفزات، فالأشخاص الحساسون عادة تظهر كل أو معظم المواصفات أعلاه، وواحدة من الصفات المؤكدة للشخص الحساس حقاً هي أنه يشعر بالعداء لطبيعته الحساسة، ومعظم الأشخاص الحساسين بالكامل يتمنون بإخلاص لو أنهم أقصى من ذلك؛ إلا أنهم يرون أن حساسيتهم هذه هي ضعفهم فيتمنون لو أن مشاعرهم غير ظاهرة للآخرين ويودون فعل أي شيء لتقليل منها -أو على الأقل التخلص من جوانبها السلبية (Daniel Goleman, 2005, 14-50).

والصفات التالية والسلوك هو بمثابة مدخل لمعرفة هذه الشخصية حيث كلما زادت ارتفع نسبة هذه الصفات كلما تشكلت الشخصية الحساسة بوضوح أكثر:-

- 1- الاستقلالية : تتمتع الشخصية الحساسة باستقلالية قوية، فصاحب هذه الشخصية ليس بحاجة لمساعدة أحد، فيصنع القرار بنفسه دون الحاجة لأحد.

بإمكانه ضبط سلوكه وتغيير حياته وتطويرها نحو الأفضل (Ellis, 1977, P:222)

2- كولمان (1995): قدرة الشخص على تحمل الأفكار المتناقضة في مواقف مختلفة وقدرته على التحكم بنفسه عند مواجهة المشكلات ويتعامل معها بطريقة مقبولة ويتخطى العقبات ويدرك مسؤولياته ويفهم انفعالات الآخرين (Goleman, 1995, P:13).

3- Wimde (2002): قدرة الفرد على تحمل فكرتين متناقضتين وتقبلهما بمرونة في مواقف مختلفة بغية تحقيق أفضل النتائج فيها (Wimde, 2002, P:117).

4- الزعبي (2005): طريقة تدريبية تقوم على العمل الجماعي من أجل التفاعل الفكري والحصول على تغذية راجعة بين الطلبة وتدريبهم على مهارات المناقشة والتي تتمثل في طرح السؤال و المناقشة الجماعية و مشاطرة الطلاب إجاباتهم مع جميع طلاب الصف (الزعبي، 2005: 77)

ثانياً: الحساسية الانفعالية :-عرفها كل من

أ- صليبي (1982): أنها قوة الشعور بالظواهر الوجدانية (الانفعالية) التي تشتمل على الملذات والآلام والميول والعواطف والهيجان والأهواء. وهي بهذا المعنى مقابلة لقوتي العقل والإرادة (السوداني، 2015: 10)

2- قطامي واليوسف (2010): هي مهارة استقبال انفعالات الآخرين وتفسير رسائلهم الانفعالية غير اللفظية (أبو منصور، 2011: 20)

3- أبو زعينة (2013): هي عدم قدرة الفرد على التحكم بانفعالاته وردود فعله بسبب قلة التوافق بينه وبين البيئة التي تحيط به، سواء كانت الأسرة أو المدرسة أو المجتمع وتكون استجابته مبالغ بها تجاه الموقف أو المثير الذي يتعرض له (أبو زعينة، 2013: 4)

الفصل الثاني: الأطار النظري

أولاً. الحساسية الانفعالية

سمات الشخصية الحساسة:

الأشخاص الحساسون يشعرون عاطفياً في كثير من الأحيان بالعواطف وبعمق كما لو

العلاقات مع الآخرين والميل للفردية والوحدة النفسية والتهميش (Golemen,2007,14-15)

2- الحساسية الموجبة للأقربان: وتوصف

بأنها عملية الميل العاطفي لتكوين علاقات مع الآخرين مع إبراز المقدرة على التعرف على عواطف الآخرين وتفهمها وإبداء التعاطف معها وبخاصة أولئك الأشخاص الذين يعانون أوضاعا صعبة، فيمكن القول بأن الاستحسان العاطفي هو المكون الرئيس لعملية الشعور بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي . كما ويضيف بأنه من الممكن إضافة بعد ثالث للحساسية الانفعالية وهو الابتعاد العاطفي : والذي يمكن تعريفه بأنه اتجاه الأفراد نحو الابتعاد عن الآخرين من أجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم . ويكون ذلك بالابتعاد عن الأشخاص الذين يمرون بأوضاع سيئة أو صعبة

وهذه السمة تخدم غرضا هاما للشخص الحساس وللمجتمع ككل على سبيل المثال: الأشخاص الحساسون يشعرون بالخطر ويرون النتائج المترتبة على العمل قبل أن يلاحظها الآخرون، لكن لسوء الحظ هذه السمة يساء فهمها في ثقافتنا، بحيث معظم علماء النفس والآباء يميلون لرؤية جانب واحد فقط من الأطفال الحساسيين ونسعى هذا الخجل سمة الخوف الشديد أو الهلع، ويقبل الآباء والمدرسين بالقول لهم "بأنكم حساسين للغاية، وخجولين ومتوترين جدا " فيحاول الفرد الحساس من تغيير ذلك لكنه لا يفلح، وبذلك يشعر بالخجل والعزلة المتزايدة لذا يجب تجنب الافراد لمعاناة لا داعي لها، فالفرد الحساس لديه كمية هائلة ليقدمها للعالم ولكنهم بحاجة لمعاملة خاصة ولا بد من تقدير احتياجاتهم وفهمها.

(Elaine.NAron,2010)

أبرز النظريات التي فسرت الحساسية الانفعالية:

1- النظرية المعرفية :

2- الحذر : يعد الشخص الحساس حذر جدا في التعامل مع الآخرين، ويفضل معرفة الأشخاص بعرق قبل التعامل معهم أو الثقة بهم .

3 -الدفاع عن النفس : هؤلاء الناس لا يترددون في الدفاع عن أنفسهم تحت الضغط أو في حال الهجوم من الآخرين.

4- الحساسية للنقد : يأخذون النقد من الآخرين بشكل جدي ويردون دون الشعور بالخوف أو النتائج .

5- الإدراك والوعي : هم مستمعون ممتازون ويملكون حدة ذهنية في تحليل الحديث وفي تقييم مستويات التواصل .

6- الإخلاص : الأشخاص الحساسون ينظرون بأهمية كبيرة وهم يعملون بشكل دؤوب لاستخلاص الإخلاص من الآخرين، وهم دائما يطلبونه من الآخرين .وهو بالتالي شرطهم لبناء علاقة حميمة أو صداقة متينة (شيخة،2008)

أبعاد الشخصية الحساسة:

1- الحساسية الفردية السالبة: وتوصف بأنها ميل

الأفراد لردة الفعل السالبة .والتي تتمثل في عواطف الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد ، وذلك عند التعرض لمواقف معينة في البيئة المحيطة أو أوضاع الضغط النفسي وان سوء الأوضاع العاطفية اليومية لهؤلاء الأفراد يؤثر بشكل مباشر على المنافسة العاطفية

للمجتمع بشكل عام .وربما يلاحظ ذلك بوضوح أكثر لدى الشباب المراهقين المعرضين للضغط النفسي ؛فالضغط النفسي الذي يتعرضون له قد يسبب حالات من اليأس والعزلة وفقدان الأمل الذي قد يدفعهم لتعاطي المخدرات بشكل كبير . وسوء الأوضاع العاطفية (الانفعالية) له عظيم الأثر السلبي على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي ويمكن أن يترجم إلى زيادة واضحة في درجة العنف واليأس والأنانية وفشل

والتعاطف مع الآخرين ومعلوم أن عكس الحساسية الانفعالية التبلد الانفعالي أو عدم الحساسية والأخيرة هذه خاصية لا نود وجودها لدى الأفراد. كما أن نمو القيم الإنسانية الراقية في مرحلة الرشد تعتمد بصورة أساسية على طبيعة الحساسية الانفعالية لدى الأشخاص في مرحلة الطفولة. وعليه نحتاج إلى أن نوفر بيئات يمكن أن تنمو وتبرز فيها الحساسية الانفعالية لدى الفرد ،

وتؤكد هذه النظرية على إن مصدر الانفعال يؤدي إلى الاضطرابات الحشوية ومن مجموع الإحساس بهذه التغيرات ينتج الشعور بالانفعال أي إن الإحساس الحشوي الجسمي يسبق الإحساس الانفعالي ويلخص جيمس نظريته بقوله (إن طريقتنا الطبيعية في تناول الانفعالات الغريبة تملئ علينا الإدراك العقلي لواقعة معينة ليصبح الوجدان الفعلي المسمى بالانفعال وإن هذه الحالة العقلية تؤدي إلى ما نراه من تغير جسدي فنتيجة المثير لأحد أعضاء الحس تطلق تيارات كهربائية صاعدة إلى القشرة الدماغية فيتبع ذلك الإدراك تيارات أخرى تنبه الأحشاء والأوعية الدموية والعضلات فيصيب هذه الأخيرة الاضطرابات فتنتقل منها تيارات عصبية عائدة إلى القشرة الدماغية ، فإذا ما استثارت تلك الأخيرة بهذا الرجوع العصبي شعرنا بما نسميه الانفعالات ، فكتب (جيمس في عام 1884) (أن الخبرة الشعورية تعقب الاستجابات البدنية التي هي بمثابة استجابات تلقائية لمثيرات بيئية ، وأكثر الاستجابات البيئية أهمية تجدها في الأعضاء الحشوية الداخلية القلب ، المعدة ، الأوعية الدموية وما إلى ذلك. (يونس، 2009: 274)

رابعا- نظرية دابروسكي:

وضع العالم دابروسكي نظريتين في مجال الحساسية الانفعالية أحدهما تعتمد على الأخرى وفيما عرض لتلك النظريتين:

أولا- نظرية القابليات للحساسية الانفعالية :

وفيها أشار (دابروسكي) إلى الحساسية الانفعالية بأنها القدرة المفرطة على التحسس والموهوبية ، ويقدم إطارا

استنادا إلى النظرية المعرفية فأن مستوى الحساسية الانفعالية يتقرر عن طريق النشاط المعرفي الناتج عن المثير الذي أحدث التغيرات الفسيولوجية والعضلية والموقف البيئي الكلي الذي تحدث فيه . وعليه فأن شعور الإنسان بالحساسية الانفعالية يكون نتاج تفسيره للموقف المثير للانفعال ، وترى هذه النظرية إن الحساسية الانفعالية تتكون من معلومات معقدة ومتعددة تتضمن ما يلي:

- معلومات عن الأحداث البيئية التي تصل إلى النخاع المخي عن طريق أعضاء الحس.
- المخزون الدماغي من المعلومات الذي يساعد على تقدير وتفسير الأحداث الجديدة.
- انماط النشاط العصبي في الهيبوتلاموس وباقي الجهاز العصبي الطرفي الذي ينبه الجهاز العصبي المستقل لأحداث التغيرات الفسيولوجية والعضلية (راجع، 1999: 162)

2- نظرية لودو :

عدل (جوزف لودو) النظرية المعرفية إذ أعلن إن هناك أنظمة دماغية مختلفة للانفعالات المختلفة بعض هذه الأنظمة تعمل كما تعمل بالخبرة الانفعالية الخاصة بالأفعال المنعكسة مستقلة عن التفسير بينما تعتمد الأنظمة الأخرى على التفكير والتفسير فالخوف مثلا يعتمد على نشاط (ضبط الانفعالات) دونما حاجة إلى التغيرات المعرفية ولكن الشعور بالذنب يعتمد على التفسير المعرفي وذكريات الأحداث أو المواقف الماضية المشابهة وعليه فأن الانفعالات التي ستشعر بها في أي لحظة هي نتيجة التفسيرات والذكريات ذات العلاقة بالمواقف (الجبوري، 2015: 20)

3- النظرية الفسيولوجية الحشوية:

إذ يؤكد (جيمس لانج) صاحب هذه النظرية على أن الإثارة أو التهيج الانفعالي المبالغ فيه من أهم مظاهر الحساسية الانفعالية لدى الفرد ويبدو أن لهذا المظهر بعداً فطرياً وإذا نظرنا إلى الحساسية الانفعالية من زاوية إيجابية لوجدناها الأساس الذي يبني عليه التوادر

عقلي مطول ومثابرين في حل المشكلات (المصري، 2008: 72):

4. القابلية المفرطة على التهيج التخيلي :

تعكس القابلية العالية على التهيج التخيلي ممارسة متزايدة للتخيل بتداعي حرم الصور الذهنية والانطباعات والاستخدام المتكرر للصورة الذهنية أو الاستعارة أو البراعة في الاختراع والتخيل المرئي المفصل والأحلام المطورة، وغالباً ما يمزج الأشخاص من ذوي القابلية المفرطة على التهيج الذهني الحقيقة بالخيال أو يبتكرون عوالمهم السرية الخاصة برفاق متخيلين وبتمثيل درامي للهروب من الملل، أنهم يجدون صعوبة في أن يبقوا متعطلين عن الإبداع والتخيل. (الزغلول، 2005: 87)

5. القابلية المفرطة على التهيج الانفعالي:

الأشخاص من هذا الجنس لهم قدرة ملحوظة على إقامة علاقات عميقة فيبدون تعلقهم الانفعالي القوي بالناس والأماكن والأشخاص، ولديهم الرأفة والحساسية في العلاقات المتبادلة بين الأشخاص وكذلك يكونون على دراية حادة بمشاعرهم الشخصية وكيفية تنامها، وغالباً ما يتسم الأشخاص الحساسون انفعالياً بأنهم مفرطو الاستجابة وتركيزهم على العلاقات وحدة مشاعرهم (زهران، 1977: 56)

ثانياً- نظرية الانقسام أو التحليل الإيجابي للحساسية الانفعالية:

وهي نظرية تعتمد على سابقتها من حيث التصنيف لكنها جازت إلى مجموعة من القدرات وسمات فرعية .

1- سمات القابلية، النفسية -الحركية: التنظيم الاندفاعي والتنافسي، وعشق العمل والأفعال الاندفاعية، فائض الطاقة .

2- سمات القابلية الحسية المفرطة: اللذة الحسية وتشمل الرؤية، الشم، والتذوق واللمس، والسمع واللذات الجمالية مثل تلمين الأشياء الجميلة .

3- سمات القابلية المفرطة على التهيج العقلي: طرح الأسئلة، حل المشكلات والتعلم والفضول والتركيز والقدرة على الجهد العقلي المتواصل والقراءة

مميزاً لفهم هذه الخصائص. اعتقد (دابروسكي) أن الصراع والمعاناة الداخلية شرطان ضروريان للنمو المتقدم للانتقال نحو هرم القيم القائمة على الإيثار، وبغية التعرف على مفهوم القابلية العالية على التحسس بوضوح قام (دابروسكي) بتحديد خمسة قابليات معينة وهي :

1. القابلية المفرطة على التهيج النفسي -الحركي :

أن القابلية المفرطة على التهيج النفسي -الحركي هي في الأصل القابلية المتزايدة على التهيج لدى الجهاز العصبي -العضلي وتظهر الحدة النفسية الحركية من القابلية على أن يكون الفرد نشطاً ومفعماً بالطاقة ومحبا للحركة، وفائض الطاقة ولدية حماسة مفعمة بالحيوية والنشاط الجسدي الحاد (الجزرعي، 2007: 76)

2. القابلية المفرطة على التهيج الحسي :

وفيهما يعبر عن القابلية المفرطة على التهيج الحسي بأنها خبرة متصاعدة من اللذة الحسية المنبثقة عن والحواس الخمسة والأشخاص من ذوي القابلية المفرطة على التهيج الحسي لديهم خبرة أوسع من حيث مدخلاتهم الحسية من الشخص الاعتيادي. فلديهم تلمين متزايد ومبكر من اللذات الجمالية مثل الموسيقى واللغة والفن ويستمدون بهجة لامتناحية من مذاقهم وشمهم وتلمسهم للملامس الأشياء والأصوات والمناظر وبسبب حساسيتهم المتزايدة فإنهم قد يشعرون بفرق التنبيه أو عدم ارتياحهم عن المدخلات الحسية وحينما يتوترون انفعالياً فان بعض الأشخاص من ذوي القابلية المفرطة على التهيج الحسي يفرطون أو ينهمكون في الأنشطة ذوو القابلية المفرطة على التهيج الحسي. (محمود، 2004 : 88)

3. القابلية المفرطة على التهيج العقلي :

تبدأ القابلية المفرطة على التهيج العقلي بالحاجة الملحوظة للبحث عن الفهم والحقيقة وللحصول على المعرفة وتحليل المعلومات وتركيبها، ونجد أن الأشخاص ذوي القابلية المفرطة على التهيج العقلي ذوو أذهان نشطة بصورة لا تصدق، وأنهم يكونون محبين للاستطلاع بشدة وقادرين على التركيز والاستغراق في جهد

، والتفكير التحليلي والاستبطان، والتخطيط المدروس

4- سمات القابلية على التهيّج التخيلي: التلاعب الحر بالتخيّل والاستخدام المتكرر للصورة الذهنية والاستعارة والبراعة في التخيّل المرئي المفصل والإدراك الشعري والدرامي والإيمان بأن كل ما في الكون له روح بما في ذلك الجماد وممارسة الخيال التقليدي كتعبير عن التوتر الانفعالي.

5- سمات القابلية المفرطة على التهيّج الانفعالي: حدة الانفعال، المشاعر الايجابية والمشاعر السلبية والتطرف بالانفعالات والمشاعر والتعلق بالأشخاص والاهتمام بالآخرين، ونشوب الصراعات مع الآخرين حول عمق العلاقة والمشاعر نحو الذات المتمثلة بالتقويم الذاتي والحكم الذاتي. (السوداني، 2015: 22)

ثانياً. التفكير المزدوج:

أول من اقترح مفهوم التفكير المزدوج هو الباحث ليمن (Lyman) ويكتسب هذا المفهوم اسمة من مراحل الثلاثة (التفكير، المزاوجة، المشاركة) لتفاعّل الطالب (جابر، 199: 92) وفي هذه الاستراتيجية يطرح المعلم سؤالاً مفتوح الإجابة، ويعطي الطلبة نصف دقيقة إلى دقيقة واحدة للتفكير بشأن السؤال المطروح - وهذا يعطي الطلبة فرصة للبدء بصياغة الإجابات باسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد - وبعدها يقتصر الطلبة على شكل أزواج واحد مع واحد مع آخر ويناقشون أفكارهم بشأن السؤال لبضع دقائق، ثم يجمع المدرس تعليقات الطلبة، فيكون الطلبة أكثر رغبة واستعداداً للإجابة بعد أن أتيحت لهم فرصة مناقشة أفكارهم مع زملائهم، لأنه إذا كانت الإجابة خاطئة فإن الإخراج تتم مشاطرته ولا يقع على واحد معين بذاته. كما أن الإجابات المتلقاة عادة ما تكون دقيقة ووجيزة فكرياً لأنه أتيحت للطلبة فرصة تأمل ومراجعة أفكارهم، كما تعزز مهارات الاتصال الشفوي لدى الطلبة خلال مناقشتهم لأفكارهم مع بعض لبعض، ويعد مفهوم

التفكير المزدوج من المفاهيم المنبثقة من النظرية البنائية واحد استراتيجيات التعليم النشط القائمة على مبدأ التعاون اذ يتميز التفكير المزدوج بانه يعطي الفرصة للطلاب لتأمل (داخلياً مع نفسه وخارجياً مع زملائه) والتفكير والمراجعة قبل الاجابة ومن ثم التعاون والمشاركة في الافكار والحل تعاونياً (زيتون، 2007: 256)

ويوصف (ألس) الشخص ذو التفكير المزدوج ان لديه القابلية على تبادل الافكار مع الآخرين ويحترم ذاته من خلال احترام الآخرين له وفقرة ارادته في التغلب على الصعوبات ومواجهتها ولديه المرونة المعرفية (Ellis, 1977, 22) وأشار (Spencer)

أن الوظيفة الأساسية للتفكير المزدوج هو تمكين الفرد الى التكيف السليم مع بيئته المعقدة والدائمة التغير، ولهذا يجب ان يساير التفكير المزدوج في مرونته وتكيفه البيئة المحيطة به، فالتنظيم اليومي للحياة العقلية يساير التفكير المزدوج الذي يتماشى مع امتدادات الحياة وتشعباتها المختلفة (Wimde, 2002, 29) وأن التفكير المزدوج يصاحبه في الغالب حالات وجدانية ملائمة للموقف وتؤدي إلى مزيد من النضج الانفعالي والخبرة والعمل البناء اما ضعف التفكير المزدوج فيصاحبه سوء التوافق واضطرابات ، وتكون الافكار عقلانية حينما تتفق مع الاهداف العامة للفرد وحين تحقق له السعادة والنجاح في حياته الاجتماعية، وتكون لاعقلانية حينما لا تتفق مع الواقع وتؤدي بصاحبها الى الهزيمة والانسحاب وبالتالي الى الشعور بالنقص (إبراهيم، 1994: ٢)

إجراءات التفكير المزدوج:

1- طرح السؤال

تبدأ عملية التفكير المزدوج عندما يطرح المعلم سؤاله حول الموقف التعليمي، ويشترط أن يتصف السؤال بالموصفات التالية:-

- أن يكون السؤال محفزاً للتفكير سواء أكان هذا السؤال بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ..
- يجب أن يكون السؤال ذا مستوى عال، ويجب عليه تجنب الأسئلة ذات المستوى المتدني .

طرق وأساليب مختلفة لحل نفس المشكلة. (حمادة، 2005: 25)

2- يتيح الفرصة للطلاب ان يكونوا نشيطين فاعلين في عملية تعلمهم مما يساعد على بقاء اثر التعلم .

3- إمكانية التعبير عن نفس المفاهيم او الأفكار بطرق مختلفة ويتعرفون إلى الافكار او المفاهيم المتضمنة في إجابات زملائهم بلغة المتعلم وليس بلغة المعلم (زيتون، 2007: 56)

4- اكتساب الحيوية داخل حجرة الدراسة من خلال العمل الزوجي والمشاركة في الأفكار والتعليقات التي تلبي احتياجات الطلاب للتواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن آرائهم. (نصر، 2003: 216)

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته :

اعتمد الباحثان للدراسة الحالية المنهج الوصفي إذ يعنى هذا المنهج بدراسة المتغيرات للبحث كما هي لدى أفراد العينة من دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات .

أولاً - مجتمع البحث :

يتكون المجتمع للبحث الحالي من طلبة جامعة القادسية مرحلة البكالوريوس الدراسة الصباحية الصفوف الثانية والرابعة من الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2018-2019) ، والبالغ عددهم (6283) (1) طالباً وطالبة ، إذ بلغ عدد الكليات الإنسانية (4) وعدد الكليات العلمية (8) ، وبلغ مجموع طلبة التخصص الإنساني (3294) طالباً وطالبة بنسبة (52%) ، فيما بلغ مجموع طلبة التخصص العلمي (2989) طالباً وطالبة بنسبة (48%) ، حيث بلغ مجموع الطلبة الذكور (3037) طالباً بنسبة (48%) ، بينما بلغ مجموع الإناث (3246) طالبة بنسبة (52%) ، وقد بلغ مجموع طلبة الصف الثاني (3473) طالباً وطالبة بنسبة (55%) ، أما

• يجب أن يكون للسؤال أكثر من إجابة واحدة صحيحة.

• أن يتناسب السؤال مع قدرة ومهارات الطلبة، فيجب أن يتضمن السؤال مشكلات ومعضلات يكون الطلبة قادرين على حلها.

• يجب أن يفرز السؤال التفكير الأصيل لدى الطلبة، وذلك حتى تظهر أفكاراً أصيلة في الخطوات اللاحقة.

2- التفكير الفردي:

يمنح المعلم الطلبة وقتاً محدداً للتفكير في السؤال المطروح بشكل فردي، ويجب أن يحدد المعلم الوقت بالاستناد على معرفته بالطلاب وقدراتهم الفردية وطبيعة السؤال المطروح، وينبه المعلم الطلاب إلى أنه قد تكون هنالك أكثر من إجابة واحدة صحيحة السؤال، فالمهم أن يخلص كل واحد إلى إجابة منطقية ومعقولة.

3- المناقشة الجماعية للسؤال المطروح:

بعد انتهاء وقت مرحلة التفكير الفردي يكلف المعلم كل طالب بمناقشة أجابته مع زميله من أجل الوصول إلى تصور واحد للإجابة، وبذلك يكون هنالك لكل طالب فرصة لتجريب الاحتمالات. وربما تمضي العملية خطوة أخرى للأمام بأن يطلب المعلم من الطلبة التجمع على شكل أربعيات من أجل المزيد من تعديل وانتاج الأفكار قبل مشاركتها مع المجموعة ككل.

4-مشاطرة الطلبة أجابتهم مع جميع طلبة الصف:

يمكن في الخطوة الأخيرة للطلبة أن يطرحوا حلولاً فردية، أو تعاونية جماعية للصف كمجموعة كاملة، وعند عرض الإجابات من قبل كل مجموعة فان في مقدور كل فرد في المجموعات أن يحصل على رصيد من المعلومات. وقام الباحث بتنفيذ هذه الإستراتيجية حسب الخطوات السابقة في دراسته.

مميزات التفكير المزدوج:

1- يعمل على تعزيز الاتصال الشخصي والتفاهم من خلال مناقشات الطلاب مع بعضهم البعض كما توفر لهم فرصة تعلم

مجموع طلبة الصف الرابع (2810) طالباً وطالبة بنسبة (45%) وكما مبين في الجدول ().

جدول (1)

مجتمع البحث موزعاً بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والجنس

المجموع الكلي	الصف الرابع		الصف الثاني		اسم الكلية	التخصص
	الجنس		الجنس			
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
288	70	45	104	69	علوم الحاسبات والرياضيات	التخصص العلمي
358	98	94	90	76	العلوم	
999	179	246	212	362	الإدارة والاقتصاد	
215	64	25	51	75	الطب	
76	17	21	10	28	الطب البيطري	
639	190	130	173	146	التربية / العلوم الصرفة	
182	76	43	32	31	الهندسة	
232	54	50	51	77	الزراعة	
2989	748	654	723	864	مجموع العلمي	
899	208	161	326	204	الأداب	التخصص الإنساني
1535	434	227	602	272	التربية / العلوم الإنسانية	
375	20	145	25	185	التربية الرياضية	
485	64	149	96	176	القانون	
3294	726	682	1049	837	مجموع الإنساني	
6283	1474	1336	1772	1701	المجموع الكلي	
	2810		3473			

ثانياً-عينة البحث:

وطالبة وكانت نسبتهم (48%) ، و(209) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني ، إذ بلغت نسبتهم (52%) ، وكان عدد طلبة الصف الثاني منهم (221) طالباً وطالبة ونسبة (55%) ، بينما بلغ عدد طلبة الصف الرابع (179) طالباً وطالبة ونسبة (45%) ، كما هو موضح في الجدول (2) الذي يعرض تفصيلات عينة البحث موزعة بحسب التخصص والكليات والصف الدراسي والجنس .

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وفق الأسلوب المتناسب (Proportional Stratified Random Sample)، والمؤلفة من (400) طالب وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية ونسبة (6,4%) من مجتمع البحث ، وبواقع (193) طالباً و(207) طالبات ، وقد كانت نسبة الذكور (48%) من العينة ونسبة الإناث (52%) ، إذ بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (191) طالباً

جدول (2)

عينة التطبيق النهائي موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والجنس

المجموع الكلي	الصف الرابع		الصف الثاني		اسم الكلية	التخصص
	الجنس		الجنس			
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
19	5	3	7	4	علوم الحاسبات والرياضيات	التخصص العلمي
23	6	6	6	5	العلوم	
63	11	16	13	23	الإدارة والاقتصاد	
14	4	2	3	5	الطب	
5	1	1	1	2	الطب البيطري	
40	12	8	11	9	التربية / العلوم الصرفة	
12	5	3	2	2	الهندسة	
15	4	3	3	5	الزراعة	
191	48	42	46	55	مجموع العلمي	
57	13	10	21	13	الآداب	التخصص الإنساني
97	28	14	38	17	التربية / العلوم الإنسانية	
24	1	9	2	12	التربية الرياضية	
31	4	10	6	11	القانون	

209	46	43	67	53	مجموع الإنساني
400	94	85	113	108	المجموع الكلي
	179		221		

ثالثاً - أدوات البحث :

1- مقياس الحساسية الانفعالية :

اعتمد الباحثان مقياساً الحساسية الانفعالية لدابروفسكي (1980) المترجم والمعد من أبو منصور (٢٠١١)، والمكون من 34 فقرة إذ كانت البدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) والذي يشتمل على ثلاث مجالات (الحساسية الفردية السالبة والحساسية الموجبة نحو الاقران والابتعاد العاطفي)

تحديد مجالات المقياس :

يقسم المقياس بين (3) مجالات وهي (الحساسية الفردية السالبة والحساسية الموجبة نحو الاقران والابتعاد العاطفي)، ولما عرضت هذه المجالات على المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى صلاحية المجالات الأساسية ومدى تغطيتها للمفهوم، اتفق اغلب الخبراء على أن مجالات المقياس تغطي المفهوم.

2- مقياس التفكير المزدوج :

اعتمد الباحثان مقياس (العامري، 2012) لقياس التفكير المزدوج وذلك للأسباب الآتية

- 1- تم تطبيقه وبناءه على عينه محلية (عراقية) ومشابهة لعينة البحث الحالي (طلبة الجامعة) .
- 2- حداثة المقياس إذ تم إعداده سنة (2012) .

وقد تألف مقياس (العامري، 2012) للتفكير المزدوج من (34) فقرة وتم صياغة هذه الفقرات على وفق النظرية المتبناة وتعريف التفكير المزدوج، إذ وزعت الفقرات بشكل متناسب على المجالات الأربع (تبادل الافكار. المرونة الفكرية، المرونة النفسية، ضبط السلوك)، فقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية لكي لا تكون الاستجابة نمطية من

قبل المستجيب، أما بدائل الإجابة نحو مضمون الفقرات فهي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ) يقابلها سلم درجات (5 - 4 - 3 - 2 - 1) هذا ما يخص الفقرات ذات المضمون الايجابي، أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (1 - 2 - 3 - 4 - 5)، وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجاباته على الفقرات جميعها .

• الخصائص السايكومترية للمقياسين :

أولاً - صدق المقياس :

لقد تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية :

أ - الصدق المنطقي Logical Validity :

تم التحقق من هذا الجنس من الصدق من خلال تعريف كل مجال والتحقق من مدى تغطية الفقرات لكل مجال من مجالات المقياسين، وبعد ذلك تم عرض المقياسين على عدد من المحكمين والمتخصصين والأخذ بأرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه .

ب - الصدق الظاهري Face Validity :

لا شك في إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والأخذ بأرائهم حول مدى تمثيل فقرات كلا المقياسين للسمة المراد قياسها لكل منهما، وقد تحقق هذا الجنس من الصدق لمقياسي الحساسية الانفعالية والتفكير المزدوج من خلال عرضهم على مجموعة من المحكمين من جامعة القادسية -كلية التربية قسم

العلوم التربوية والنفسية والأخذ بأرائهم وتعليماتهم حول صلاحية الفقرات .

ثانياً - ثبات المقياس :

وقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال الطريقتين :

أ - طريقة إعادة الاختبار test. re-test :

تم تطبيق المقياسين على عينة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية ومن التخصصات (العلمية والإنسانية) وللمراحل الدراسية (الثانية والرابعة) ، كما موضح في جدول (3) .

جدول (3)

عينة الثبات بحسب التخصص والصف الدراسي والجنس

ت	الكلية	الاختصاص	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			الجنس		الجنس		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	التربية	أنساني	3	3	3	3	12
2	الآداب	أنساني	2	2	2	2	8
3	الهندسة	علمي	2	2	2	2	8
4	العلوم	علمي	3	3	3	3	12
المجموع			10	10	10	10	40

وتم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً من تطبيق الاختبار الأول ، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون $\text{Person Correlation Coefficient}$ (لتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني ، والذي أظهر إن معامل الثبات لمقياس الحساسية الانفعالية (0,82) ، فيما كانت (0,79) لمقياس التفكير المزدوج وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً لاستقرار استجابات الطلبة على كلا المقياسين .

ب - معامل الفاكرونباخ Alpha Cornbrash :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) استمارة لمعادلة ألفاكرونباخ ، وكانت قيمة معامل ثبات مقياس الحساسية الانفعالية (0,85) درجة وهو مؤشر إضافي على أن معامل ثبات المقياس جيد.

فيما بلغ معامل ثبات مقياس التفكير المزدوج (0,76) وهو ثبات جيد أيضاً ، لذلك عُدَّ المقياس متسقاً داخلياً ويتمتع بثبات جيد .

خامساً - الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة ، وذلك بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وعلى النحو الآتي :

- الاختبار التائي ($t.\text{test}$) لعينة واحدة
- معامل ارتباط بيرسون
- مربع كاي (chi-square)
- معادلة ألفاكرونباخ للاتساق الداخلي ، وقد استعملت لاستخراج قيمة الثبات للمقياسين.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وتحليلها على وفق أهداف البحث والادبيات والدراسات السابقة وكالاتي :

الهدف الاول :

" قياس التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة "

لأجل تحقيق هذا الهدف حللت وعولجت البيانات التي حصل عليها الباحثان من تطبيق مقياس التفكير المزدوج . وظهرت نتائج البحث أن متوسط التفكير المزدوج لديهم يساوي (81,78) ، وبانحراف معياري مقداره (8,859) ، ولدى مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (102) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينه واحده ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (20,809) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,960) وبدرجة حرية (399) وعند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان الفروق ذات دلالة

الفرضي للمقياس البالغ (102) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينه واحده ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (24,581) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,960) وبدرجة حرية (399) وعند مستوى دلالة (0,05) وجد ان هذه القيمة اكبر من القيمة الجدولية ويشير ذلك الى وجود فرق دال احصائيا ولصالح المتوسط المحسوب والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينه واحده للفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب في قياس الحساسية الانفعالية .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط المحسوب	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,960	24,581	102	12,924	137,885	400

ويتضح من الجدول (5) أعلاه ان متوسط درجات الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة المشمولين بالبحث على "مقياس الحساسية الانفعالية" يقع في الجانب الايجابي من مقياس الحساسية الانفعالية ، إذ يلاحظ ان هذا المتوسط يرتفع بشكل ملحوظ عن درجة المتوسط الفرضي للمقياس وبدلاله الفرق المعنوي بينهما ، مما يشير الى أن افراد عينة البحث ذوو حساسية انفعالية عالية.

ان هذه النتيجة ربما ترتبط - كما يعتقد الباحثان - بسعي الافراد للحصول على التقدير الاجتماعي وتحقيق احترامهم وتمتعهم بالاستقلالية ، اذ أن الفرد الذي يتمتع بحساسية انفعالية عالية يعتقد بأنه يتمتع بالاستقلالية والجاذبية في جماعته .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً الى قلّة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد قد يؤدي بدوره الى الحساسية العالية

احصائية لصالح الوسط الفرضي وكما مبين في الجدول (4)

جدول (4)

نتيجة الاختبار التائي لعينه واحده للفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب في قياس التفكير المزدوج.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط المحسوب	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,960	20,809	102	8,859	78,81	400

يتضح من الجدول (4) أن افراد عينة البحث كان التفكير المزدوج لديهم منخفض على الرغم نتيجة الظروف الصعبة التي مر بها مجتمعنا العراقي والمتمثلة بظروف الحرب مع داعش الارهابي وتردي الخدمات في كافة المجالات وما نتج عن ذلك من مشكلات، وبسبب الاحداث الضاغطة التي تواجههم في مفردات الحياة اليومية التي تتطلب منهم توفير مستلزماتها .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة - من وجهة نظر الباحثان - الى ان الطلبة قد تحملوا المسؤولية في وقت مبكر، ولم تتاح لهم مجالات العمل لاختبار قدراتهم وامكانياتهم وهذا من شأنه التقليل من التفكير المزدوج لديهم ، ومن احتمالات الاستسلام لليأس ، فالحياة عندهم تتطلب مواجهة وتحدي على الرغم من قساوة الظروف .

الهدف الثاني: " قياس مستوى الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة "

بعد تطبيق مقياس الحساسية الانفعالية على عينة البحث ، تم تصحيح الاجابات وتبين من التحليل الاحصائي للبيانات ان متوسط الحساسية الانفعالية لديهم يساوي (137,885) وبانحراف معياري قدره (12,924) . ولمقارنة الوسط المحسوب مع الوسط

0,05	1,960	22,690	0,751	400
------	-------	--------	-------	-----

ويمكن تفسير العلاقة بين المتغيرين - من وجهة نظر الباحثان - بان العوامل المحددة لهما تكاد تكون واحدة ، فهما يتشكلان بفعل التنشئة الانفعالية واساليب المعاملة الوالدية ، وخبرات النجاح والفشل والظروف الاسرية والمدرسية، ومواقف الصراع والاحباط، وردود الفعل ازاء ذلك بوصفها عوامل رئيسية في تكوين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية .

الهدف الرابع: " التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (الجنس ، التخصص) " .

لأجل تحقيق هذا الهدف ثم استخدم الاختبار الزائلي لعينتين مستقلتين لدلاله الفرق بين معاملي الارتباط في اعاقه المزدوج والحساسية الانفعالية وللمقارنة بين (الذكور والإناث) وبين الطلبة في التخصصين (العلمي والأدبي) وكما مبين في الجدول (7) .

جدول (7)

معاملات الارتباط بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

القيمة الزائيه	معامل الارتباط	العينة
0.9469	- 0.720	علاقه التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية عند الذكور
	- 0.763	علاقه التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية عند الاناث
2.4911	- 0.692	علاقه التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية عند التخصص العلمي

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة ذوي الدرجة العالية في الحساسية الانفعالية تكون لديهم حرية الحركة أو توقع الحصول على مكانه عالية، كما تكون لديهم قيمة الحساسية او قيمه التعزيز عالية . فالطالب الذي لديه الحساسية الانفعالية والذي يُعد الحساسية هدفا مهما وذا قيمه عالية يحاول الوصول اليها، يتعلم كيف يتجنب الفشل والاحباط لأنه يحاول ان يصل الى اهدافه بطريقه واقعيه .

الهدف الثالث: " التعرف على العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة "

ولتحقيق هذا الهدف ومعالجة البيانات التي حصل عليها الباحثان من تطبيق المقياسان (التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية) ، احتسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج والدرجات الكلية على مقياس الحساسية الانفعالية ، ووجد ان معامل الارتباط بين المتغيرين (0,751) وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط وجد انها تساوي (22,690) وعند مقارنه هذه القيمة مع القيمة الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وجد أن القيمة أعلى من القيمة الجدولية وهذا يدل على أن العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية ذات دلالة احصائية وكما موضح في الجدول (6)

جدول (6)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

العينة الكلية	والحساسية الانفعالية	معامل الارتباط بين التفكير المزدوج	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	

في تحقيق اهدافهم تضمين المناهج التربوية كيفية تنمية التفكير المزدوج ومواجهة الفشل .
3- العمل على توفير الخدمات النفسية المتنوعة لطلاب الجامعات على ان تتضمن جميع أنواع الرعاية والخدمات العلاجية والوقائية .

* المقترحات The Suggestion

- 1- اجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي في جامعات اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .
- 2- اجراء دراسة عن العلاقة بين التفكير المزدوج والحساسية الانفعالية على وفق متغيرات أخرى مثل (المستوى الاقتصادي، نوع السكن: ريف، حضر) .
- 2- اجراء دراسة عن علاقة التفكير المزدوج ببعض المتغيرات مثل (مستوى الطموح، أساليب المعاملة الوالدية) .

المصادر العربية:-

- أبو منصور، حنان خضر (2011) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة، فلسطين.
- إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف (1994) علم النفس المعاصر، ابتراك للطباعة، القاهرة..
- ابو اسعد، احمد وعربيات، احمد، (2009) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط 1، دار المسيرة، للنشر، عمان، الاردن..
- ابوزعينة، عبدالله يوسف (2013) الاضطرابات السلوكية والانفعالية في مرحلة الطفولة، زمزم للنشر، عمان..
- الجبوري، وفاء خلف رجة طالب (2015) أثر التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض في خفض الحساسية الانفعالية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد..

علاقته التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية عند التخصص الانساني	-0.801	
---	--------	--

ويلاحظ من الجدول (7) أعلاه أن لا فروق ذات دلالة إحصائية في علاقته التفكير المزدوج بالحساسية الانفعالية بين الذكور والإناث ، اذ كانت القيمة الزائفة المحسوبة (0.9469) اقل من القيمة الجدولية (1.960) ويمكن أن تعزى هذه القيمة - من وجهة نظر الباحثان -الى طبيعة التنشئة الاجتماعية المتماثلة التي يتأثر بها كل من الطلاب والطالبات باعتبارهم ابناء مجتمع واحد وانهم يعيشون في ظل ظروف متساوية وثقافة متقاربة .

كما ويلاحظ ايضاً ان هناك فرقاً دالاً احصائياً بين معاملي الارتباط لكل من الاختصاصين العلمي والانساني ، وان ذوي الاختصاص الانساني اكثر تفكيراً من ذوي الاختصاص العلمي واقل حساسية .

إن هذه النتيجة ربما ترتبط - كما يعتقد الباحثان - بطبيعة الدراسة في الكليات المعنية بهذا النوع من الدراسات إذ يتطلب العمل في المختبرات والبحوث تشكيل مجاميع من كلا الجنسين يكون نشاطهم فيها مشتركاً، ولفترات قد تطول نسبياً بالمقارنة مع الفترات التي يقضيها طلاب وطالبات الدراسات الانسانية سوية، وهذا العمل المشترك ربما يزيد من فرص التفاعل بين الطلبة وقد تنعكس اثاره على الطلبة من كلا الجنسين مما يجعلهم أكثر ترابطاً وأكثر صلة فيما بينهم .وهذا بدوره يمكن أن يكون سبباً في انخفاض مستوى التفكير المزدوج لديهم ومن ثم ارتفاع مستوى مكانتهم احساسيتهم الانفعالية .

التوصيات Recommendations

- 1- تعزيز الاهتمام بالحساسية الانفعالية لطلبة الجامعة بما يمكنهم من اداء الدور المناط بهم على اكمل وجه.
- 2- تفعيل عمل اقسام الارشاد التربوي وعلم النفس في الجامعات لتبصير الطلبة بقدراتهم والاعتماد على النفس

حمادة، محمد محمدود (2005) فعالية إستراتيجية (فكر، زواج، شارك) والاستقصاء القائم على أسلوب التعلم النشط في نوادي الرياضيات المدرسية في تنمية مهارات التفكير الرياضي واختزال قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية،، القاهرة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد 11، العدد (3) يوليو..

الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد سبع (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق..

داود، عزيز حنا (2011)، دراسات تربوية، التربية النضالية، المجلد الثالث، الجزء العاشر.

راجح، احمد عزت، (1999) أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، مصر..

الزغلول، عماد (2005) نظريات التعلم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن..

زهران، حامد عبد السلام (1977) علم نفس النمو والمراهقة، ط1، دار العودة، بيروت..

زيتون، عايش (2007) النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع..

السوداني، هدى جواد جاسم (2015) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، العراق..

السوداني، هدى جواد جاسم (2015) الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، العراق..

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=133047> الشيخه، خليل (2008): الشخصية البقطة، ضحيك. محمد سلمان (2004) القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشف في مدارس محافظات غزة وعالقتها بالانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العادلي، رهبة عباس (2010) الانفعالات نموها وإدارتها، دار الوثائق والكتب، بغداد..

عبد العزيز، سعيد، (2009) تعليم مهارات التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العتابي، سلمان جودة مناع والتميمي محمود وكاظم محمود (2004) الأساليب والبرامج الإرشادية، مطبعة ثامر جعفر العصامي، بغداد..

عطية، محسن علي (2010) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن..

الفتحي، إبراهيم، (2006)، التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، دار الراية للنشر والتوزيع.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (2009) دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم مركز دي بونو لطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن

محمود، احمد محمد نوري (2004) قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، اطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة الموصل. العراق المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، العراق.

المصري، محمد (2008) الذكاء الانفعالي دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية عين شمس، مصر. العدد 13

نصر، محمود أحمد (2003) فعالية إستراتيجية (فكر، زواج، شارك) بمساعدة الكمبيوتر والمواد البيئية التناولية في تدريس هندسة الصف الرابع الابتدائي على التحصيل والاحتفاظ والاعتماد الايجابي المتبادل، مجلة الجمعية المصرية، المؤتمر العلمي الثالث، دار الضيافة، جامعة عين شمس..

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2001) أساسيات علم النفس، دار المناهج، كلية العلوم والآداب، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

يونس، محمد محمود بني (2009) سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط2.

Philosophy department Harrand,
Univresity Press.

- Wimde , N (2002) : study Double Thinking and Group Administrable ,
- Journal of Cognitive Psychology , Vol . (12) , No (5). .((

- Natam,Feldman, L. and Roger, D (2004) sensibilidademocional entre britanicos y venezuelanos". Psicotema vol.17, No.4, pp. 639-644 .
- Loury, Hopkins, P.H ,(2006), Educational and psychological measurement and evaluation, (5th,2ed), London, prentie - Hall international I.
- Daniel Goleman (2005) "El Mundo Emocional- Intelegencia mocional Revista Intermaricana de Psicologia, Vol. 14, No. 2. pp. 14 - 52.
- Sophia (2010) Ahigh sensitive person http://en.wikipedia.org/wiki/Highly_sensitive_person .
- Goleman, Daniel (2007) ah kl; asoeopn,l- aeklegtia omional", Revista Intermaricana de Psicologia, Vol. 18, No. 2. P.: 11-55.
- Elaine N. Aron (2010) ,What is High sensitive Child <http://www.hsperson.com/pages/child.htm>
- Ellis. A(1977): rational emotive therapy. Research data that supports the clinical and persomality hypothesis of RET and other models cognitive therapy. The counseling psychologist.7.lpp2-012
- Goleman, m(1995): decision in action reasons motion and the comection between Them, PHD,

alainfiealiat bayn aldhukur wal'iinath -hnak farqanaan dalaan aihsayiyyaan bayn mueamili alairtibat likuli min alaikhtisasin aleilmii wal'iinsanii , wa'ana dhwy alaikhtilafat al'iinsanii 'akthar tafkiranaan min dhwyi alaikhtisas aleilmii wa'aqal hisasiat.wafi daw' dhlk kharaj albahithan bijumlat min tilk walmuqtarahat.

Abstract

bahathat aldirasat alhalia (altafkir almazduj waealaqatuh bialhasasiat alainfiealiat ladaa tlbt aljamiea) hayth balaghat aleinat alty aietamad ealayha albahth walmualafat min (400) talb watalibatan min mujtamae tlbt jamieat alqadisiat , wahadafat hadhih aldirasat 'iilaa alterf: -

1) qias mustawaa altafkir almazduj ladaa tlbt aljamieat.2) qias mustawaa alhasasiat alainfiealiat ladaa tlbt aljamieat.3) taearaf ealaa alealaqat bayn altafkir almazduj walhisasiat alainfiealiat ladaa kli 'afraad aleinat min tlbt aljamieat.4) taearaf ealaa alfuruq dhat alsilat bialdilalat al'ihsayiyat fi alealaqat alairtibatiat bayn altafkir almazduj walhisasiat alainfiealiat ladaa tlbt aljamieat ealaa wfq mutaghayiriin (aljins , altkhss) walitahqiq hadhih al'ahdaf aetmd albahithan miqyas alhasasiat alainfiealiat ldabrwfsky (1980) almutarajim walmaeada min 'abu mansur (2011) liqias alhasasiat alainfiealiat walmukawan min 34 fuqratan waladhi yashmal ealaa thlath majalat (alhasasiat alfardiat alsalibat walhasasiat almujabat nahw alaqrn walaibtiead aleatifi) w miqyas (aleamiri , 2012) liqias altafkir almazduj almukawan min (34) faqratan waladhi yashmal ealaa almajalat al'arbae (tbadil al'afkar .almurunat alfikriat , almurunat alnafsiat , dabt alsuluwk) watawasalat aldirasat 'iilaa alnatayij alaty: -

'ana 'afraad eayinat albahth kan altafkir almazduj ladayhim munakhafda.--eina albahth dhaww hasasiat anfiealiat ealiatin.alealaqat bayn altafkir almazduj walhisasiat alainfiealiat dhat dilalih ahsayiy. -la furuq dhat dilalih 'ihsayiyat fi eilaqih altafkir almazduj bialhasasiat